« ستوفر لمصر دفاعاً جوياً مقبولاً كحد أدنى ، وكذلك طاقة دعم أرضية مناسبة » .

وفي اليوم ذاته ، أي ٧٩/٧/٦ ، قال مسؤولو وزارة الخارجية الاميركية أن السعودية ترفض حالياً تغطيّة تكاليف صفقة الـ ٥٠ طائرة « ف ـ ٥ » البالغة ٥٢٥ مليون دولار ، والتي كانت قد وافقت عليهـا لحسـاب مصر من قبـل ، وأن شركة « نورتروب » التي تصنع هذه الطائرات ، أبلغت أن تسعى الى ايجاد زبائن آخرين للصفقة المذكورة . وقالت مجلة « ايرانتـر ناشيونـال » البريطانيـة والمتخصصة في شؤون الطيران ، في عددها الصادر في أول آب (اغسطس) ٧٩ ، أن ١٦ من طياري السلاح الجوي المصري قد وصلوا الى الولايات المتحدة الاميركية في أول حزيران (يونيو) الماضي للتدرب على طائرات « ف ـ ٤ فانتوم » ، وانهم امضوا ٧ اسابيع في دراسة اللغـة الانجليزيـة والمصطلحات الخاصة بتدريبهم في احدى قواعـد السلاح الجوي الاميركي في « لاكلاند » ، وانهم سوف يبدأون التدريب العملي على استخدام الطائرات المذكورة في أوائل آب (اغسطس) الجاري في قاعدة « جورج كاليف » . وسوف يعود ١٢ طياراً منهم الى مصر من اجل قيادة طائراتهم فوق القاهرة خلال عرض عسكري سيقام هنـاك بمناسبـة ذكرى اكتوبر . أما الأربعة طيارين الآخرين فسيبقون في الولايات المتحدة ليتلقوا « دورة معلمين » تبدأ في ١٩٧٩/١٠/١٥ . وذكرت المجلة أيضاً أن ٤٠ من الفنيين التابعين للسـلاح الجـوي المصري ، قد انضموا الى الطيارين المصريين الذين يتدربون في الولايات المتحدة ، ليتدربوا على أعمال الصيانة التي سيقومون بها مستقبلاً لطائرات الفانتوم في مصر .

هذا وقد ذكرت مجلة « فلايت انتر ناشيونال » ، البريطانية المتخصصة في شؤون الطيران (تصدر أسبوعيـا ، في عدد ٧٩/٧/٢٨ ، أن الـ ٤٢٠ صاروخاً جو ـ جو التـي ستشتريهـا مصر من الولايات المتحدة لتسليح طائرات « الفانتـوم » ، تضم ٧٠ صاروخاً من طراز « سبارو » (البعيد المدى) و ٣٥٠ صاروخاً من طراز « سايدوندر » ، بالاضافة الى ٥٠٠ صاروخ جو ـ جو من طراز « مافريك » . واستطردت قائلة أن الدفعة الأولى من هذه الطائرات ، البالغ عددها ١٢ طائرة ، سيقودها إلى مصر طيارون مصريون ابتداء من ٧٩/٩/١٥ .

والجديـر بالـذكر أن الصـاروخ جو ـ جو « سبارو » يبلغ طوله ٣,٦٥ أمتار ، وقطره ٢٠٠ مم ، ووزنه عند الاطلاق ٢٢٨ كلغ ، من ضمنها رأسه الحربي البالغ ٤٠ كلغ من المواد الشديدة الانفجار . وهو يوجه بطريق الرادار ، وتبلغ سرعته القصوى ٤ ماك ، ومداه الاقصى ٢٥ كلم ، وارتفاعه الاقصى ١٨,٣٠٠ متر .

أما الصاروخ « سايدوندو » فهو صاروخ جو ـ جو قصير المدى يبلغ طوله ٢,٨٥ متر ، وقطره ١٢٠ مم ، ووزنه عند الاطلاق ٨٤,٥ كلـغ ، ويوجـه بالاشعة تحت الحمراء ، ورأسه الحربي يزيد ١١,٥ كلغ ، وسرعته القصوى ٢,٥ ماك ، ومداه الاقصى ١٠ كلم ، وارتفاعه الاقصى ١٨,٣٠٠ متر .

والمعروف أن طائرات « الفانتوم » تسلح ، كحد أقصى ، بأربع صواريخ « سبارو » وأربع صواريخ « سايدوندر » في حالة استخدامها في مهام المطاردة والاعتراض الجوي .

أما الصاروخ « مافريك » فهو صاروخ موجه جو ـ أرض يبلغ طوله ٢,٤٩ متر ، وقطره ٣٠٠ مم ، ووزنه عند الاطلاق ٢١٠ كلغ ، ويوجه بطريقة الكهرو ـ بصرية بواسطة كاميرا تلفزيونية ، وهي طريقة يصعب التشويش عليها . ويبلغ وزن رأسه الحربي ١٣٥ كلغ حين يكون من النوع الشديد الانفجار التناثري ، أو ٥٩ كلغ حين يكون من نوع الحشوة الجوفاء المضادة للدروع . وتبلغ سرعته القصوى ٠,٨ ـ ٠,٩ ماك ، ومده الأقصى ٢٢,٥ كلم . وهو سلاح تكتيكي مخصص لمهمات الهجوم الأرضي ، وفعـال بشـكل خاص ضد المدرعـات ومرابض المدفعية والمواقع المحصنة ، وقد استخدمه الطيران الاسرائيلي خلال حرب ١٩٧٣ .

وهكذا يتضح لنا أن السلاح الجوي المصري سيحصل على ٣٥ طائرة « فانتوم » فقط من الولايات المتحدة ، ضمن سياسة تنويع السلاح واستبدال طائراته السوفييتية الصنع بطائرات غربية ، وأن الـ ١٢ طائرة التي ذكر من قبل أن مصر ستحصل عليها قبل احتفالات ٦ اكتوبر السنوية ، انما تشكل الدفعة الأولى . وعند اكتمال الصفقة (أي الـ ٣٥ طائرة) ، سيشكل سربان على الارجح ، من هذه الطائرات ، منها ١٦ طائرة ، وغالبا ما ستظـل الطائرات الثلاث المتبقية للتدريب أو لاحتياطاتـي السربين .